عذاب والثاني انه واد في جهنم **ويل لكل همزة لمزة** قال ابن عباس هم المشاؤن
بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبرآء العيب فعلى هذا هما بمعنى
قال صلى الله عليه وسلم شر عباد الله المشاؤن بالنميمة المفسدون
بين الاحبة الباغون للبرآء العيب وقال مقاتل الهمزة الذي يعيبك
في الغيب واللمزة الذي يعيبك في الوجه وقال ابو العالية بعكس
الهمزة الذي يغتاب ويطعن في وجه الرجل واللمزة الذي
يغتابه من خلفه وهذا اختيار النحاس ومنه قوله تعالى ومنهم من
يلمزك في الصدقات وقال سعيد بن جبير الهمزة الذي ياكل لحوم
الناس ويغتابهم واللمزة الطعان عليهم وقال ابن زيد الهمزة الذي
يهمز الناس بيده ويضربهم واللمزة الذي يلمزهم بلسانه ويعيبهم
وقال سفيان الثوري يهمز بلسانه ويلمز بعينه وقال ابن كيسان
الهمزة الذي يؤذي جليسه بسوء اللفظ واللمزة الذي يكسر
عينه ويشير براسه ويرمز بحاجبه وحاصل هذه الاقاويل يرجع
الى اصل واحد وهو الطعن واظهار العيب ويدخل في ذلك من يحاكي
الناس باقوالهم وافعالهم واصواتهم ليضحكوا منهم واصل الهمز الكسر
واللمز الطعن ثم خصا بالكسر من اعراض الناس والطعن فيهم حتى
صار ذلك عادة لانه خلق ثابت في جبلتهم والذي دل على هذا
الاعتياد صيغة فعلة بضم وفتح كما يقال ضحكة للذي يفعل
الضحك كثيرا حتى صار عادة له وضري به واختلفوا فيمن نزلت
هذه الاية فقال الكلبي نزلت في الاخنس بن شريق الثقفي كان يقع
في الناس ويغتابهم وقال محمد بن اسحاق ما زلنا نسمع ان سورة
الهمزة نزلت في امية بن خلف الجمحي وقال مقاتل نزلت في الوليد
ابن المغيرة كان يغتاب النبي صلى الله عليه وسلم من ورائه ويطعن

عليه

عليه في وجهه وقال مجاهد هي عامة في حق من هذه صفته وقوله تعالى
الذي جمع مالا بدل من كل او ذم منصوب او مرفوع وقرا ابن عامر
وحمزة والكسائي بتشديد الميم على المبالغة والتكثير ولانه موافق
قوله تعالى **وعدده** والباقون بتخفيفها وهي محتملة للتكثير وعدمه
ومعنى عدده احصاه وجعله عدة لحوادث الدهر وقال الضحاك
اعد ماله لمن يرثه من اولاده وقيل فاخر بعدده وكثرته والمقصود
الذم على امساك المال عن سبيل الطاعة كقوله تعالى مناع للخير
وقوله تعالى فجمع فاوعى **يحسب** اي يظن لجهله **ان ماله اخلده**
اي اوصله الى رتبة الخلد في الدنيا فيصير خالدا فيها لا يموت او يعمل
من تشييد البنيان الموثق بالصخر والآجر وغرس الاشجار وعمارة
الارض عمل من اعتقد ان ماله ابقاه حيا او هو تعريض بالعمل الصالح وانه
هو الذي اخلد صاحبه في النعيم فاما المال فما اخلد احدا فيه وروي
انه كان للاخنس اربعة الاف دينار وقيل عشرة الاف دينار وعن
الحسن انه عاد موسرا فقال ما تقول في الوف لم افتد بها من لئيم
ولا تفضلت بها على كريم قال لماذا قال لنبوة الزمان وجفوة السلطان
ونوائب الدهر ومخافة الفقر قال اذن تدعه لمن لا يحمدك وترد
على من لا يعذرك وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون
بكسرها وقوله تعالى **كلا** ردع له عن حسبانه وقيل معناه حقا وقوله
تعالى **لينبذن** جواب قسم محذوف اي ليطرحن بعد موته **في الحطمة**
اي الطبقة من جهنم التي من شانها ان تحطم اي تكسر بشدة وعنف
كل ما طرح فيها فيكون اخسر الخاسرين ويقال للرجل الاكول انه
لحطمة **وما ادراك** اي واي شيء اعلمك ولو بمحاولة منك للعلم واجتهاد
في التعرف مع كونك اعلم الخلق **ما الحطمة** اي الدركة النارية التي

Copyright © King Saud University